رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية - 51 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال العلامة الطحاوي رحمه الله تعالى والمعراج حق. وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء. ثم الى - 00:00:00
حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحى اليهما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. فصلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى. والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:20
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم نسألك علما نافعا وعملا صالحا خالصا وقلبا خاشعا ودعاء مسموعا. ربنا لا تكلنا لانفسنا طرفة عين عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير - 00:00:44
قال رحمه الله والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء. ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء. واوحى اليهما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. فصلى الله - 00:01:07
عليه وسلم في الاخرة والاولى هذه الجملة من كلامه اشتملت على تقرير الاسراء والمعراج وان النبي عليه الصلاة والسلام اسري به من مكة الى بيت المقدس وانه عرج به عليه الصلاة والسلام - 00:01:30
الى السماء في اليقظة الى حيث شاء الله جل وعلا من العلو. وهذه المسألة من المسائل الغيبية يعني ان حقيقة الاسراء وحقيقة المعراج من الغيب الذي لم يعلم الا من جهته عليه الصلاة والسلام - 00:01:55
يعني ان الله جل وعلا اسرى بنبيه ثم عرج به الى السماء العقل لا يدل على ذلك ولا يستلزمه وانما ذلك سلم به وكان حقا من جهة ان الله جل وعلا اخبر به في كتابه - 00:02:20
واخبر به نبينا عليه الصلاة والسلام فالايمان به واجب وهو حق لا مرية فيه وثم كما سمعت ارتباط ما بين الاسراء والمعراج والاسراع والمعراج معنيان مختلفان فالاسراع هو المشي في الليل - 00:02:44
ترى اي ما شاف الليل واسرى اي مشى ليلا واما المعراج فهو مفعال من العروج وهو اسم للالة التي عليها عرج به عليه الصلاة والسلام والاسراء هو الانتقال ليلا من مكة الى الى بيت المقدس وكان على دابة - 00:03:14
بين البغل وبين الحمار تسمى البراء واما العروج الى السماء فكان على الة على سلم خاص وهو المعراج فاذا الاسراء اسم للفعل والمعراج اسم للالة التي عليها سار عليه الصلاة والسلام الى السماء - 00:03:45
اذا كان كذلك فالاسراء وهو المشي ما بين مكة الى بيت المقدس ليلا في ساعات ما معدودة ثم الرجوع هذا امر غيبي عجيب بهذا الايمان به واجب بتفاصيله التي وردت - 00:04:12
سيكون له اصل الكلام على الغيبيات كما جاء فيه يصدق دون تعرض للعقل فيه يعني ان العقل لا مسرح له في الامور الغيبية. فكل ما جاء فيه حق دون تفكير فيه من جهة - 00:04:31
العقل هل هذا يمكن عقلا؟ او لا يمكن كذلك المعراج وهو ابلغ في كونه غيبيا فان الة العروج وذهاب النبي عليه الصلاة والسلام الى السماوات السبع يستفتح سماه يستفتح له من سماء الى - 00:04:52
السماح الى ان بلغ سدرة المنتهى الى ان كلم الرحمن جل جلاله هذا امر غيبي ففي اصله وفي تفاصيله مندرج عليه قاعدة الغيبيات عند اهل السنة والجماعة اذا فهذا الذي ذكره الطحاوي اصل في الايمان بالاسراء والمعراج - 00:05:11
وان الاسراء والمعراج امران غيبيان واذا كانا غيبيين فلا يتعرض لهما ولا لما جرى فيهما بتأويل او تحريف ظاهرة ما دلت عليه

النصوص فالنص دل يعني من الكتاب والسنة على ان النبي عليه الصلاة والسلام اسري به - 00:05:35
ليلا في وقت قصير ما بين مكة الى الى المدينة الى بيت المقدس واخبر عليه الصلاة والسلام ان جبريل جاءه وهو مضطجع في الحطيم فاخذه فشق صدره ما بين ثغرة نحره - 00:06:04
الى شعرته الى اسفل بطنه وكان اثر المخيط يظهر في صدره عليه الصلاة والسلام فلما شقه اخرج قلبه وجيء بطست فيه الايمان والحكمة باست من ذهب. قال عليه الصلاة والسلام فغسل قلبي به وحشي ايمانا وحكمة - 00:06:29
وكان هذا لاجل ان يستعد عليه الصلاة والسلام بهذا الامر الغريب وهو انه يقطع هذه المسافة الطويلة في الارض في وقت وجيز ثم يصعد به الى السماء فيحتاج الى قلب خاص - 00:06:57
ومعلوم ان الانسان اذا خاف او استغرب فاول ما يتأثر قلبه فاذا كان قلبه لا يتأثر من الاختلاف فانه يتحمل بدنه ذلك بما اعد الله جل وعلا له في ذلك - 00:07:14
قال ثم اخذني جبريل فاذا دابة بين البغل والحمار. فقال اركب فركبت ثم صرنا الى ان وصلنا بيت المقدس الى اخر الحديث فهذه الصفات وما جاء في مما حصل له في بيت المقدس من لقاء الانبياء ومن صلاته فيه - 00:07:36
فيها يعني صلاة في بيت المقدس ومن كونه صار اماما دماء الانبياء له وكونه عليه الصلاة والسلام همهم كل هذا وما جرى فيه مما ثبت في الاحاديث الصحيحة من الامور الغيبية التي تجري عليها قاعدة اهل السنة والجماعة في الامور الغيبية بانه يسلم بها - 00:08:00
يؤمن بها اثنين الا يتعرض لها بتأويل يصرفها عن ظاهرها او بتحريف يصرفها عن حقائقها. فنؤمن بها على ما جاءت من جنس جميع الامور الغيبية التي اخبرنا بها جل وعلى او اخبرنا بها نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:08:28
المعراج كما ذكرت لك الة الة العروض. وقد جاء وصفها بان النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى في بيت المقدس اخذه جبريل قال فوجدت سلمين احدهما ذهب والاخر فضة فقال لي جبريل اصعد - 00:08:52
فصعدت وجاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في المعراج وهذا هو الذي يشخص اليه البصر حين تفارق الروح البدن. يعني ان هذا المعراج الة خاصة يعرض بالبدن وبالروح - 00:09:12
في السماء بها فهي اذا الة من جنس الالات الله جل وعلا اعلم بحقيقتها اذا تبين ذلك في تقرير مذهب اهل السنة والجماعة في الاسراء والمعراج على هذا الوجه الاجمالي - 00:09:40
فثم ها هنا مساء الاولى ان الاسراء والمعراج يربطان معا واهل العلم مختلفون في هل تكرر الاسراع والمعراج ام كان مرة واحدة على اقوال كثيرة واهمها قولان الاول ان الاسراء والمعراج لم يكونا الا مرة واحدة - 00:10:00
والثاني ان الاسراء وقع مرتين والمعراج وقع مرة واحدة وهذا هو اختيار الحافظ ابن حجر والاول اولى وهناك من قال ان المعراج تكرر وان الاسراء تكرر ثلاث مرات او اربع مرات. وسبب الاختلاف في تكرر وقوعه - 00:10:29
هو اختلاف الروايات فكلما جاءت رواية فيها مخالفة لرواية اخرى مع ثقة نقله قالوا ان هذا يحمل على تعدد الوقوع ولكن هذا ليس بجيد ولا بصحيح من حيث المنهج. لان الاسراء - 00:10:54
كما هو ظاهر الاية وقع مرة واحدة سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا وقد يكون تم احتمال في بعض الروايات ان الاسراء وقع مرتين. لكن الاقرب لظاهر الادلة - 00:11:17
ان الاسراء والمعراج وقع مرة واحدة المسألة الثانية متى وقع الاسراء والمعراج؟ اكثر اهل العلم على ان الاسراء والمعراج وقع قبل الهجرة بسنة. على تباين بينهم في هل السنة تحديدا - 00:11:39
عام السنة تقريب فقال بعضهم سنة الا شهر وقال بعضهم سنة الا شهران قال اخرون في سنة الا شهرين وقال اخرون ثمانية اشهر قبل الهجرة والاخر من عشرة الى اخره - 00:12:03
واذا تبين هذا الاختلاف في كونه قبل الهجرة بسنة بهذا القول فان معه عدم فان معه عدم تحديد وقوع الاسراء والمعراج في شهر

رجب. واشتهر عند المؤرخين عند اصحاب السير ان الاسراء والمعراج وقع في رجب في الليلة ليلة سبعة وعشرين من شهر رجب - 00:12:19
وهذا انما هو عند طائفة من اهل السير. واما اهل العلم المحققون من المحدثين والفقهاء ومن المفسرين فانهم لا يحملون ذلك على الوقوع في شهر رجب بظهور. وانما يقولون وقع قبل الهجرة - 00:12:47
سنة ومعلوم ان الهجرة كانت في شهر ربيع الاول واذا كان كذلك فقولهم قبله بسنة يعني ان الاسراح والمعراج لم يقع في رجب. والاكثرون من اهل العلم على انه اكثر منه - 00:13:07
من سنة سنة وشهرين سنة وثلاثة اشهر ونحو ذلك والقليل من قال انه ثمانية اشهر وهذا قول انه كان قبل سنة. القول الثاني انه كان قبل ثلاث سنين وقال اخرون وهو القول الثالث انه كان قبل خمس سنين - 00:13:27
واستدلوا على ذلك بان خديجة صلت وقد ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين او بخمس سنين قالوا كيف تصلي وانما فرضت الصلوات في ليلة المعراج فكونها صلت يدل على ان المعراج وقع في حياتها - 00:13:47
وهي ماتت قبل الهجرة بثلاث او بخمس سنين والجواب عن هذا ان الصلاة كانت مفروضة ركعتين ركعتين ركعة اول النهار وركعة اخر النهار. كما قالت عائشة رضي الله عنها فرضت الصلاة اول ما فرضت ركعتين - 00:14:14
مرتين فزيدا في صلاة الحضر واقرت صلاة السفر. فخديجة رضي الله عنها كانت تصلي ولكن لم تكن الصلاة المفروضة الصلوات الخمس التي فرضت ليلة المعراج المسألة الثالثة المعراج بل قبلها الاسراء - 00:14:36
والمعراج هل وقع في جسد النبي عليه الصلاة والسلام ام بروحه يعني بجسده وروحه ام بروحه فقط ام كان مناما سلف الصحابة رضوان الله عليهم في ذلك فقالت طائفة كان الاسراء والمعراج بروحه - 00:14:59
وقال اخرون بل بروحه وبجسده ولم يقل احد منهم انه ان الاسراء والمعراج كان مناما بهذا لا يسوغ ان ينسب هذا قول للسلف بل قاله بعض العلماء الذين لم يدقق الفرق بين قول من قال انه روح بينما وبين ان يكون منام - 00:15:24
والصواب الذي عليه عامة اهل السنة اكثر اهل السنة انه كان بجسده وروحه معا في الاسراء والمعراج ولم يقل احد من المنتسبين لاهل العلم فيما اعلم انه اسري بجسده وروحه وعرج بروحه فقط - 00:15:50
وانما تم ارتباط ما بين الاسراء والمعراج بانه لم يقل احد انه ذهب ونام في بيت المقدس. اذا نقول الصواب ان الاسراء والمعراج كان بروحه وجسده معا ويدل على ذلك ادلة منها - 00:16:15
ان الله جل وعلا قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. لنريه من اياتنا قوله اسرى بعبده العبد اسم بالجسد والروح معا - 00:16:37
وليس اسما للروح وانما الروح تخص بالاضافة. فيقال روح العبد روح عبدي فلان كما جاء في بعض الاحاديث وكذلك الجسد يخص فيقال جسد فلان او جسد عبد فلان يعني اذا كان من الله جل وعلا - 00:16:57
اما اطلاق لفظ العبد او الانسان فانه يكون لمجموع الروح والجسد فاذا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده دليل على ان الاسراء كان بالروح والجسد معه واذا كان الاسراع كذلك فالمعراج كان بهما جميعا - 00:17:19
الدليل الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه كان مضطجعا في بيته او في بيت ام هانئ ففرج السقف. فنزل جبريل وفي رواية انه عليه الصلاة والسلام كان مضطجعا في الحطيم في الصحيحين - 00:17:45
فاخذه جبريل فشق صدره ما بين ثغرة نحره الى اسفل بطنه استخرج قلبه الى اخره وهذه انما تكون للجسد ولا معنى للاسراح بالجسد بدون روح فصار ثم تلازم ما بين - 00:18:06
الاسراء بالجسد والروح معه الى ادلة اخرى في هذا المقام معروفة المسألة الرابعة ان الاسراع والمعراج اختلفت فيها الاحاديث فمن الاحاديث ما افرد فيه الاسراف دون المعراج ومنها ما افرد فيه المعراج دون الاسراء - 00:18:28
وهي في الصحيح وفي غيره ما جرى في الاسراء وما جرى في المعراج يؤخذ من مجموع الاحاديث يعني ان تجمع الروايات

الصحيحة التي جاءت في في الاسراء وجاءت في المعراج - 00:18:55
ينظر ما حدث في الاسراع والمعراج يعني ان بعض الروايات مثلا فيما رواه البخاري في صحيحه قال فاتاني جبريل فاخذني فاركبني على البراق فعرجت في السماء او فعرج بي الى السماء - 00:19:17
فاستفتح وهذا فيه نقص لان العروج في السماء انما كان بعد الذهاب الى بيت المقدس وفي بعض الروايات فيها نقص المقصود ان الاسراء والمعراج تنوعت الروايات فيه ونبه اهل العلم - 00:19:39
على ان احد الروايات في الاسراء والمعراج مما روي عن انس رضي الله عنه ان فيها خلطا وهي رواية شريك ابن عبد الله بن ابي نمر في البخاري وفي غيره. ومسلم رحمه الله - 00:20:01
انما ذكر الرواية في صحيحه اشار الى رواية شريك ابن عبدالله عن انس وقال فزاد ونقص يعني شريكا فزاد ونقص وقدم واخر ولم يسق روايته. وفي روايته اغلاط عند اهل العلم - 00:20:21
خالف فيها مجموع اهل العلم الذين رووا ذلك عن الصحابة. اذا فمسألة الروايات بها يعلم ما حصل. وبالنسبة للمعراج رواية رواية الاسراء فيها الاسراء والمعراج معا يعني مجموع الروايات فيه ان فيه وصف الدابة - 00:20:41
وفيه تسميتها بالهراء وتسمية هذه الدابة بالبراق لامرين الاول انها في سرعتها كالبرق قد جاء في وصفها ان انه يعني البراق او ان الدابة تضع حافرها حيث ينتهي بصرها معلوم ان الاسراء كان بالليل معنى ذلك انها تبصر ليلا وان سرعتها - 00:21:04
عظيمة فلذلك كان من اوجه تسميتها بالبراق ان سرعتها كالبرق كان في تسميتها بالبراق ان لها بريقة. ولذلك جاء في وصفها انها بيضاء دابة بيضاء بين البغل والحمار. ذلك لان لها بريقا والبريق يؤخذ - 00:21:34
من البياض النبي عليه الصلاة والسلام الاسراء به مر على اشياء كثيرة حتى وصل الى بيت المقدس قال طائفة من اهل العلم ارتبط الاسراف بالمعراج مع انه لا رابط بينهما من جهة - 00:22:00
عروج للسماء يمكن ان يكون العروج من السماء من مكة وارتبط الاسراء بالمعراج وكان الاسراء من مكة الى بيت المقدس ثم خروج من بيت المقدس لامور. الاول يعني لحكم فيما استظهروه. الحكمة الاولى ان يطلع النبي عليه الصلاة - 00:22:20
والسلام في مسيره على الارض على اشياء تكون اقوى لحجته اذا سأله المشركون. ولو عرج به الى السماء مباشرة فاذا سألوه فلن يكون عنده ما يقوي حجته عليهم في هذا الامر. لهذا لما رجع سألوا - 00:22:40
فاخبرهم عن خبر قافلة فلما رجع اهل القافلة سألوهم فقالوا نعم حصل كذا وكذا. الثاني من حكم ان فيها اظهارا للترابط ما بين مكة وما بين بيت المقدس. وان بيت المقدس كان قبلة - 00:23:00
وان مكة كانت قبلة. فلم يتوجه اتباع الانبياء الا الى هذين الى بيت المقدس والى مكة المكرمة الى الكعبة التعليل الثالث ان يظهر فضل محمد عليه الصلاة والسلام حيث يلتقي بالانبياء في مسجد بيت المقدس - 00:23:23
ثم يصلي بهم قد جاءت روايات مختلفة صحيحة في دخول النبي عليه الصلاة والسلام الى المسجد الاقصى. ففيها انه دخل فقال له جبريل صلي ركعتين فصلى ركعتين وصلى جبريل ركعتين - 00:23:45
ثم وجد الانبياء ووجد صفوفا خلفه فصف معهم ثم قدمه جبريل عليه السلام فصلى ففي هذا اظهار لفظله عليه الصلاة والسلام ولمكانته مزيته في الامامة على الانبياء عليه الصلاة والسلام - 00:24:04
ايضا مما يذكر في الاسراء انه عليه الصلاة والسلام مر بموسى في قبره قال كما رواه مسلم في الصحيح مررت ليلة اسري بي بموسى وهو قائم يصلي في قبره عند الكتيب الاحمر - 00:24:29
وهذا الحديث رواه مسلم في الصحيح وطائفة من اهل العلم قالوا ان في هذا الحديث شذوذا او نكارة ولم يقبلوه الاكثرون على قبوله يعني ان هذا الحديث صحيح وابن القيم رحمه الله - 00:24:52
وجماعة ممن يميلون الى ان فيه مقالة ايضا مما حدث في الاسراء ان اهل العلم اختلفوا في الدابة هل ربطت ام تركت فانكر طائفة ان تكون ربطت بالصخرة وقبلها او قبل هذه الرواية اكثر اهل العلم فقالوا ان جبريل وخذ الصخرة - 00:25:18

فثقبت فربط الدابة فيها اما المعراج فلما عرج به عليه الصلاة والسلام اتوا الى السماء الاولى فاستفتح جبريل فقيل له امعك احد؟ قال نعم قيل من؟ قال محمد ابن عبد الله - 00:25:50
فقيل له اوقد بعث او اوقد ارسل او اوقد اوحي اليه فقال نعم ففتح قال فلما قال النبي عليه الصلاة والسلام فلما ولجنا السماء وجدت فيها ادم يعني السماء الاولى - 00:26:14
الى اخره تتكرر فلم آآ فقيل لي هذا ابوك ادم فسلم عليه قال فسلمت عليه ثم رد علي السلام فقال مرحبا بالابن الصالح والعبد الصالح ثم عرج به الى السماء الثانية فاستفتح يعني حصل مثل اللي حصل من معك او قد ارسل الى اخره فوجد في السماء الثانية - 00:26:35
عيسى عليه السلام ويحيى وهما ابن خالة. ثم الى السماء الثالثة وجد فيها يوسف ثم السمع الرابعة وجد فيها ادريس ثم السماء الخامسة وجد فيها هارون ثم السماء السادسة وجد فيها موسى عليه السلام عليهم جميعا السلام ثم السابعة وجد فيها - 00:26:59
وكل يقول له مرحبا بالاخ الصالح والعبد الصالح الا ادم وابراهيم فيقولان مرحبا بالابن الصالح الصالح ولما مر على موسى عليه السلام سلم عليه ورد عليه موسى قال عليه الصلاة والسلام فلما - 00:27:21
انصرفت او فلما ذهبت اذا به يبكي موسى عليه السلام فقيل له ما يبكيك قال ابكي من بعث غلام من بعدي يكون من ما من يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل الجنة من امتي - 00:27:40
ثم لقي إبراهيم الخليل عليه السلام في السماء السابعة قال ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبغها مثل قلال هجر. واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال ثم رفع لي نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت فقيل لي النهران الباطنان من الجنة - 00:28:00
تران الظاهران النيل والفرات. ثم اوتيت اناء منه خمر واناء من لبن واناء من عسل فشربت الاناء من العسل فقيل لي هذه الفطرة هديت للفطرة او هذه الفطرة فيك وفي امتك. او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:28:25
من اللبن ماشي كده؟ فشرب من اللبن فشرب من اناء اللبن قيل له هديت للفطرة الى اخر الحديث المقصود ان هذا حديث المعراج وما فيه هذه احدى الروايات والروايات في ذلك كثيرة فاختلاف - 00:28:48
اماكن الانبياء واختلاف المقالة واختلاف ما حصل وكذلك في ما حصل في السمع السابعة اذا تبين ذلك تم كلام هنا على لقي النبي عليه الصلاة والسلام للانبياء والمرسلين والعلماء لهم في ذلك قولان - 00:29:04
هل لقي اجسادهم مع ارواحهم ام انه عليه الصلاة والسلام لقي ارواحهم دون اجسادهم كطائفة من اهل العلم قالوا لقي ارواحا واجسادا واستدلوا على ذلك بدليلين الاول ان هذا هو الظاهر - 00:29:27
من الجمع والثاني يعني من انهم جمعوا له وانه كلم ادم وكلم فلان وكلم فلان الى اخره. والدليل الثاني ان انه جاء في احد الروايات قوله وبعثت لي الانبياء وبعثة الانبياء له - 00:29:52
تدل على ان ذلك خاص في ذلك الموقف الخاص القول الثاني ان ذلك انما هو للارواح دون الاجساد حاشا عيسى عليه السلام فانه رفع الى السماء بروحه وجسده وفي ادريس - 00:30:15
او لا ادريس عليه السلام في السماء الرابعة فيه قولان هل كان رفعه بالسماء الرابعة بروحه فقط ام كان بروحه وجسده في ذلك الخلاف عند المفسرين وعند اهل العلم مأخوذ او تجده عند قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا - 00:30:36
في قصة لا تفوت يعني في قصة لسبب الرفع لا تثبت والاظهر من القولين عندي ان ذلك كان بالارواح دون الاجساد خلا عيسى عليه السلام وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:00
حين التقى بالانبياء وصلوا معه عليه الصلاة والسلام اما ان يقال صلوا معه باجسادهم وقد جمعت اجسادهم له من القبور ثم رجعت الى القبور وبقيت ارواحهم في السماء واما ان يقال - 00:31:23
هي بالارواح فقط لانه لقيهم في السماء ومعلوم ان الرفع انما خص به عيسى عليه السلام الى السماء رفعا حيا وكونهم يرفعون باجسادهم وارواحهم الى السماء دائما ولا وجود لهم في القبور هذا لا دليل عليه بل يخالف ادلة ان الكثيرة ان الانبياء في قبورهم الى

- 00:31:50
امسح فمعنى كونهم دفنوا ماتوا ودفنوا ان اجسادهم في الارض وهذا هو الاصل ومن قال بخلافه قال هذا خاص به عليه الصلاة والسلام انه بعثت له الانبياء فصلى بهم ولقيهم في السماء - 00:32:21
وهذه الخصوصية لابد لها من دليل واضح وكما ذكرت لك الدليل التأملي يعارضه. وعلى كل هما قولان لاهل العلم من المتقدمين والمتأخرين المسألة الخامسة النبي عليه الصلاة والسلام حين رفع - 00:32:40
الى ما فوق السماء السابعة ورأى في البيت المعمور ورعى سدرة المنتهى رأى اشياء من ايات الله الكبرى كما قال جل وعلا لقد رأى من ايات ربه الكبرى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:04
رأى هذه الاشياء بقلبه ورآها بعينه كما قال جل وعلا ما كذب الفؤاد ما رأى فصار للفؤاد رؤية وقال ما زاغ البصر وما طغى فصار للبصر رؤية لهذا نقول رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لايات ربه الكبرى فيما فوق السماء السابعة - 00:33:23
وفي السماء السابعة وما رأى صار بشيئين بالبصر وبالقلب جميعا ولا يقال بالبصر وحده ولا يقال بالفؤاد وحده بل رأى بهما جميعا. وهذا يعني انه قد يكون ثم اشياء ببصره وقلبه جميعا وثم اشياء رعاها بفؤاده دون - 00:33:51
دون بصره لهذا قال من قال من اهل العلم ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه جل وعلا بفؤاده وهذا يجرنا الى المسألة المشهورة هل رأى نبينا عليه الصلاة والسلام ربه ام لا - 00:34:15
في قولين للصحابة منهم من قال رأى ربه ومنهم من قال لم يره كما هو فما هما قولان لعائشة وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين والصحيح من ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه وانما سمع - 00:34:34
لم يرى ربه وانما سمع كلامه فاوحى الى عبده ما اوحى كما ثبت في الصحيح من حديث ابي ذر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اه قيل له هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. يعني ثم نور وهو الحجاب. حجاب الرب جل وعلا النور. قال - 00:34:55
فثم نور انا اراه وفي رواية اخرى قال رأيت نورا يعني نور الحجاب اذا فالصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام حصلت له انواع رقية منها رؤية اشياء بالبصر ورؤية اشياء بالقلب بالفؤاد رؤية اشياء بهما جميعا واما الله جل جلاله - 00:35:16
لم يره وانما سمع كلامه عليه الصلاة والسلام المسألة السادسة انه من المشهور المعروف في قصة الاسراء والمعراج تراجع او المراجعة التي حصلت بين النبي عليه الصلاة والسلام وموسى في فرض الصلاة - 00:35:42
فان الله جل وعلا فرض الصلاة المفروضة على هذه الامة خمسين صلاة ثم رجع رجع جبريل مع النبي عليه الصلاة والسلام. ثم لما لقي النبي عليه الصلاة والسلام موسى قال - 00:36:04
سأله فقال فرظ علي خمسين صلاة فقال انها لكثيرة وقد عالجت من امر امتي ما علمت انهم لن يطيقوا ان امتك لن تطيق ذلك. فارجع فاسأل ربك التخفيف. قال الصلاة والسلام فاستأذنت جبريل فاذن لي فسألت ربي التخفيف. هنا وقع اختلاف في الروايات هل صار التخفيف خمسا خمسا - 00:36:20
ام كانت تخفيف عشرا عشرا حتى وصلت الى خمس في اخرها والصواب والاصح ان التخفيف عشرا عشرا يعني ثم خفف عنه عشرا فصارت عشرين ثم خفف عنه عشرا فصارت عشرا ثم خفف عنه - 00:36:47
ثم لما رجع الى موسى قال انها كثيرة. ان امتك لن تطيق ذلك. فقد عالجت من امر امتي ما عالجت او كما قال فقال نبينا عليه الصلاة والسلام لقد استحييت من ربي. قال فسمعت من يقول - 00:37:07
لقد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هذه بعض المسائل المشهورة في مسألة المعراج الاسراء والمعراج ولا ندري هل قضيت ام لا نرجع الى الفاظ المؤلف قال والمعراج حق وقد اسري بالنبي عليه الصلاة والسلام وعرج بشخصه - 00:37:27
في اليقظة اليقظة يعني ليس في المنام وعرج بشخصه يعني بجسده يعني مع روحه فنفهم من قوله عرج بشخصه انه عروج بالروح والجسد معا. وقوله في اليقظة انها ليست في المنام - 00:37:53
وقوله وقد اسري وعرج نفهم منه انهما متلازمان. كما قررت لك سالفا قال الى السماء والمقصود بالسماء جنس السماء فهي السماوات

ثم الى حيث شاء الله من العلا. يعني مما فوق السماء السابعة. واكرمه الله - 00:38:12
ما شاء يعني من تكليمه ومن انه رأى عليه الصلاة والسلام اشياء لم يرها غيره عليه الصلاة والسلام وما حباه الله جل وعلا به قال واوحى اليهما اوحى منه في شأن الصلاة وفي غيره ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:38:34
ما كذب الفؤاد ما رأى هذه قد تفهم على انه رأى ربه بفؤاده. يعني من حيث صياغة المؤلف وقد يفهم انه اراد الاستشهاد بالاية ما كذب الفؤاد ما رأى يعني ما رآه في اثناء الوحي من الانوار والايات - 00:38:54
العظام قال فصلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى قل الله عليه الصلاة هنا على النبي عليه الصلاة والسلام من الله جل جلاله معناها الثناء عليه عليه الصلاة والسلام فالصلاة - 00:39:15
لها استعمالات فاذا كانت الصلاة من الله جل وعلا على عبده على الانبياء والمرسلين على المؤمنين هو الذي يصلي عليكم وملائكته تكون الصلاة من الله جل وعلا بمعنى الثناء يعني يثني على نبيه - 00:39:39
في الملأ الاعلى اللهم صلي على محمد يعني اللهم اثني على محمد في الملأ الاعلى بما هو اهله عليه الصلاة والسلام والصلاة من الملائكة على المؤمنين والدعاء لهم والاستغفار الملائكة تصلي هو الذي يصلي عليكم وملائكته - 00:40:01
يعني الملائكة تدعو لابن ادم اللهم اغفر له اللهم ارحمه تستغفر له كما قال جل وعلا ويستغفرون الذين امنوا الصلاة من العبد للعبد اللهم صل على فلان يعني اللهم اثني على فلان - 00:40:28
صليت عليك او لك يعني دعوت لك لهذا قال جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليه. ان صلاتك سكن لهم اذا تبين ذلك فالصلاة من الله جل وعلا مختصة بالانبياء والمرسلين يعني لا يقال على وجه الانفراد - 00:40:49
اللهم صل على فلان الا ان يكون نبيا رسولا ورسولا يعني ان يكون نبيا او رسولا احسن من الواو نبيا او رسولا فالصلاة على الانبياء والمرسلين اما غيرهم فلا يصلى عليه على وجه الانفراد - 00:41:14
وقد يصلى عليه على وجه التبع اللهم صلي على محمد وال محمد اللهم صلي على محمد واله وصحبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه هذا يجوز من جهة التبع اما من جهة الاستقلال فلا فلا يقال - 00:41:34
صلى الله على ال محمد فقط صلى الله على الصحابة فقط وقد يجوز على المفرد اذا لم يكن شعارا مرة مرتين تارة تارتين ونحو ذلك ولا يكون شعارا كما قال - 00:41:50
عليه الصلاة والسلام لما جاءه فلما جاءه ابن ابي اوفى بالصدقة قال اللهم صلي على ال ابي حوفة هذا دعاء لهم هذا يكون على وجه الانفراد ولا يكون شعارا فاذا ما يكون شعارنا نصلي على علي رضي الله عنه كل ما ذكر علي رضي الله عنه قلنا عليه السلام - 00:42:06
او بعض الال نقول عليهم الصلاة والسلام او نحو ذلك فهذا مخالف للهدي هدي الصحابة رضوان الله عليهم تجوز الصلاة على رد بشرطين ذكرتهما لك الاول الا تكون دائما. كن احيانا. والثاني الا تكون شعارا على شخص - 00:42:29
او على مجموعة يعني الائمة صلى الله على الائمة هذي كلها من شعارات اهل البدع هذا ما يتعلق بهذه الجمل نعجل الكلام على الحوض في المرة القادمة ان شاء الله تعالى. اسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم رمظان وان يجعلنا فيه من - 00:42:51
عباده الصالحين المقبولين وان يعيننا فيه على التلاوة والعبادة وان يجعلنا مخلصين صادقين في اقوالنا واعمالنا وان لا يكلنا لانفسنا طرفة عين. اللهم كن لنا ولا تكن علينا. اللهم قونا على ما تحب وترضى. انك جواد - 00:43:11
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ما صحة الرواية التي فيها ان شق صدره كان وهو مسترضع في بني سعد. الجواب ان هذا صحيح. النبي عليه الصلاة والسلام شق صدره عدة مرات - 00:43:31
لكل مرة ما يناسبه ثلاث مرات لكل مرة بما يناسبها من العجيب ما رواه الامام احمد من حديث انس انه عليه الصلاة والسلام كان يرى المخيط في صدره من اثر الشر - 00:43:46
مخيط في صدره من اثر شقه صدره عليه الصلاة والسلام هل كان المعراج بالبراق؟ لا البراق دابة ركب عليها ما بين مكة الى بيت

المقدس فقط اما المعراج فبالمعراج. يعني يكون السؤال بهالشكل معناه ان الدرس ما فهم - 00:44:04
كيف نوفق بين رواية ان ابراهيم كان في السماء السابعة موسى في السادسة في فرض الصلاة كان اول من قابل موسى لا ونزل فلما بلغ موسى راجعه موسى يعني سأله موسى لا يعني انه كان في السابعة - 00:44:25
هل الكلام من الله جل وعلا يصل مباشرة ام هو وحي؟ الكلام من الله جل وعلا كلام الله جل وعلا ثلاثة انواع كما قال سبحانه في اخر سورة الشورى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - 00:44:43
او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا هذا واحد او من وراء حجاب الوحي الاول ان يدخل فيه النفث في الروح ويدخل فيه الالهام يدخل فيه المنام ويدخل فيه اشياء كثيرة. او من وراء حجاب وهو ماء كلم به - 00:44:59
موسى عليه السلام وما كلم به النبي محمد عليه الصلاة والسلام فكان من وراء الحجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه عليم حكيم نعم والله ما شفت فيها مؤلف انا ربما - 00:45:22
الاخوة اكثر نظر في الكتب المعاصرة مني ما شفت فيها مؤلف جيد يعني انما هي مجموعة متفرقة ما بين كتب التفسير وكتب الحديث وكتب العقائد حتى الذين كتبوا في العقائد - 00:45:40
تارة يريدون الاسراء والمعراج بامور الغيبيات يعني يجعلونه مع الحوظ والكوثر والصراط والميزان مثل الشفاعة مثل ما فعل الطحاوي وتارة يذكرونها بعد النبوات لانها من دلائل النبوة ما معنى النهران في الجنة النيل والفرات؟ وهل هو هذا نؤمن به والله جل وعلا اعلم بحقيقته - 00:45:58
نؤمن بما جاء في الحديث والله جل وعلا اعلم بحقيقته. نهران باطنان ونهران ظاهران نسألك بحق تلاوتي للقرآن ان تجيب دعوتي هذا تركه احسن لان فيه اعتداء. حق التلاوة له جهتان - 00:46:24
بها في الاثابة عليها هذا فعل الله جل وعلا وحق تلاوته للقرآن يعني مكانة التلاوة وعظمة التلاوة الى اخره وهذه قد تكون سؤالا بامر اجنبي. فلذلك الدعاء بهذا اه يترك لانه - 00:46:43
لا يخلو من اعتداء لعدم وروده هل التكليم مختص بالانبياء فقط او يدخل فيه غيره كيف اي تكليم ما ادري اما تكليم الله جل وعلا فهو لم يكلم الله جل وعلا مباشرة الا - 00:47:02
موسى عليه السلام ومحمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام من الرسل تضيف عليهم ادم عليه السلام من الانبياء هم مثل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بوصفة بعظ الانبياء - 00:47:18
نعم موسى يدل على انه كما لا هي الروح روح شكل الجسد الروح شكلها شكل الجسد الروح يعني بمعنى لو فصلت روحك عنه صارت الصورة واحدة يكون الجسد للجثمان والروح - 00:47:35
اه مخلوق الله جل وعلا اعلم بحقيقته لكن من حيث الصورة واحدة ويدل عليه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي. ومعلوم ان الرائي للنبي عليه الصلاة والسلام في المنام انما يرى روحه - 00:48:00
لان جسده عليه الصلاة والسلام مدفون واذا كان رأى روحه فانه يرى روحه على صورة جسده. عليه الصلاة والسلام الذي كان يعيش في الدنيا بروحه وجسده لهذا الروح صورتها صورة الجسد - 00:48:22
الروح والجسد نفس الصورة الروح تدخل في الانسان يعني في في النفخ فيه حينما يكون جنينا وتتشكل مع الجسد. الهيئة هيئة الروح هي هيئته الجسد والله اعلم بحقائق الاشياء اه القبر - 00:48:42
يبي له بحث وبحثها الشيخ عبد الحق الظاهري بجزء اه ترجعون له ان شاء الله ومن جهة من جهة حديثية فيه مقال بس يبي لها صححه مسلم واورد في صحيحه - 00:49:02
الحكم يحتاج الى مزيد بحث ونظر. نعم ثم تنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. هذا جبريل عليه السلام هذا قول يعني لانها مشكلة يعني مشكلة هل الروح جعل لها جسد - 00:49:19
حتى يمكن رؤيته او انه عليه الصلاة والسلام مكن من رؤية الارواح حيث هي تم الخلاف اللي انا ذكرت لك ومن قال الجسد والروح

جميعا يرد عليه اشكالات يرد عليه اشكالات اكثر من - 00:49:36
اه ورود الاشكالات على الروح فقط هل يجوز ان نقول ان القرآن مؤلف؟ لا يجوز ذلك. هذا من امتهان القرآن. القرآن كلام الله جل وعلا تأليف معناه الجمع يؤلف ما بين جملة وجملة ويناسق بينه - 00:49:53
الفه يعني يعني جمعه ونسق بينه بين جمله ومباحثه والى اخره القرآن كلام الله جل وعلا. القرآن انزل على سبعة احرف هذا من العجيب بكلام الله جل وعلا ان القرآن انزل على سبعة احرف - 00:50:11
يعني القرآن يعني ان القرآن سمعه جبريل على هذا النحو سبعة احرف فنزل هذا اه مما يدل على عظم كلام الرب جل جلاله هل صحيح ان اول كتاب الف هو الموطأ - 00:50:29
يعني اول كتاب جمع الحديث مبوبة هو الموطأ. نعم هم مم سلم له درجات مرقاة للصعود اما من ذهب او فضة هذا اللي جاء في وصفه نعم ما يصلح مادة القرآن ما يصلح يقول مادة التلاوة لا ما يصلح - 00:50:48
عند تلاوة القرآن. نعم اول مسجد وضع في الارض المسجد الحرام ثم بعده باربعين عاما وظع المسجد الاقصى يعني وضع هذا المسجد الموجود المسجد الحرام بنته الملائكة يعني اه الكعبة بنتها الملائكة - 00:51:23
والمسجد الحرام حدد حرمته ابراهيم عليه السلام هو الذي حرمه يعني ما حول الكعبة والمسجد الاقصى ايضا بنته الملائكة بعد بناء المسجد الحرام بعد بناء الكعبة باربعين سنة نعم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا - 00:51:48
الى المسجد الحرام الى مسجد الاقصى الذي باركنا حوله لفظة اقصى هذي افعل فتدل على ان ثم مسجدا ليس قاسي ولكنه ليس باقصى ولذلك فهم من الاية ان فيها بشارة بالهجرة وفيها ارهاصا فهم ان الاية فيها ارهاص بالهجرة وانه ثم مسجد سيعظم سيكون - 00:52:13
عن عن المسجد الحرام ولكنه ليس اقصى ولهذا قال تعالى الى المسجد الاقصى. فكونه كان اقصى يعني اقصى المساجد معناه فيه جمع من المساجد وهذا هو المساجد هذه هي الثلاثة - 00:52:44
المسجد الحرام مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والمسجد الاقصى مم اي بيت المقدس اعم المسجد خاص مثل ما تقول مكة والكعبة او المسجد الحرام نعم بالمناسبة فيه تشوفون في الصور - 00:53:01
في القبة الموجودة هذي زرقا اللي حولها جدرانها زرقا وقبة وانها ذهبية او شي ما ادري المهم القبة المعروفة هذه القبة وضعت على الصخرة لذلك اللي تحتها يسمى مسجد الصخرة ما هو المسجد الاقصى - 00:53:21
وهذا اللي حول الصخرة لا يصلى فيه. يعني اختيارا لان هذا عظمت به الصخرة. الصخرة لا يجوز تعظيمها لا ببناء قبة عليها ولا بتحويطها الى اخره وانما هي من جملة ما وصل اليه المسجد - 00:53:38
فالتعظيم صار للصخرة بالبناء عليها ووضع القبة الحالية عليها هذا بعد بعد زمن الصحابة رضوان الله عليه. اه اما المسجد الاقصى شوفوا مسجد قديم تشوفونه بعيد يعني بعيد لو شفتوا الصورة بعيد هذا هو الذي - 00:53:56
آآ فيه حصل اه الصلاة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والاسراع كان اليه نعم توسعة المسجد الاقصى استوسع وشمل الصخرة هذي وزيادة عليها. فللجميع اسم الان اسم المسجد الاقصى للجميع - 00:54:12
للمسجد القديم العتيق ولما الحق به من التوسعة لكن ليس المسجد الاقصى اللي فيه المحراب وفيه يعني الامام اللي هو ما يسمى بمسجد الصخرة هذا من الاغلاط الشائعة ايش تقول يا - 00:54:30
هذا جا السؤال قلنا انا نؤمن بها على حقيقتها ما هو النيل؟ يعني النيل والفرات ما هو يعني انهم من السما متصلة الى هذا الموضع انت لو ذهبت الى الجبال - 00:54:47
رأيت منابع النيل تجدها ومنابع الفرات تجدها ولكن النيل والفرات وجدهما النبي عليه الصلاة والسلام في السماء هذا حق نؤمن به كيف ذلك؟ وما اتصال النهرين الذين في السماء بالنهرين الذين في الارض؟ الله اعلم - 00:55:00
بحقيقة ذلك معنى انبياء وكما هو كما قال جل وعلا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. اه لما جاء ابراهيم عليه السلام الى

الوادي وهذه ليس فيه احد فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي - 00:55:17
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم او قصد هالمكان هذا الوادي عند البيت. فالبيت موجود لكنه ما وجد منه الا قواعد. لكن متى اقيم لما بلغ اسماعيل وشارك اسماعيل - 00:55:41
اباه ابراهيم عليهم الصلاة والسلام في بنائه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا يعني بعد بلوغ اسماعيل ولا البيت موجود من قبل هم يعقوب لا ما هو بصحيح - 00:55:59
المسجد الاقصى بنته الملائكة مثل مثل المسجد الحرام. اول مسجد وضع في الارض سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال الكعبة قيل ثم اي؟ قال المسجد الاقصى. قال كم كان بينهما؟ قال اربعون سنة - 00:56:17
هذا التدلي اللي في الاية ليس لله جل وعلا وتدلي اللجاء في الحديث هذا اهل العلم منهم من اثبته صفة وذلك منه لاجل تصحيح الرواية ومنهم من انكر ذلك وهو الصحيح - 00:56:34
لان هذه من افراد شريك ابن عبد الله عن ابي نمر فلا يؤخذ منه وعامة اهل العلم اللي رووا الحديث خالفوك في ذلك اصحاب ابن اصحاب انس خالفوه في ذلك. نعم - 00:57:00
ايه ايه انا ذكرت هذا بس لكن قبل قبله قلت ان الصلاة مفروضة ركعتين ركعتين من اول البادية ركعتين اول النهار وركعتين اخر النهار واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:57:15
فالصلاة كانت ركعتين وركعتين مثل ما قالت عائشة رضي الله عنها فرضت الصلاة اول ما فرضت ركعتين ركعتين فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحرب فلما صلى بهم عليه الصلاة والسلام صلى بهم ركعتين. كانت صلاة الانبياء ركعتين - 00:57:52
واما الصفة هذه فرضت الصلوات الخمس في المعراج يعني ليلة العروج ثم من غد جاء جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام فعلمها الصلاة وعلمها مواقيتها وعلمها الصفات الى اخره هذا في القرآن - 00:58:09
حلف القرآن فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:58:31
الذبيح اسماعيل عليه السلام يعني الذي اراد ابراهيم ان يذبحه وولده اسماعيل وليس اسحاق انا ابن الذبيحين يعني ابي واسماعيل عليه السلام. نعم نعم على ايش لا مثل ما قلت لك يعني انت روحك - 00:58:52
تفصلها هي شبهك يعني ما تختلف نعم الله اعلم الله اعلم ما ادري صخرة لها مكانة شرعية معينة او فيها لا لا الصخرة لا يجوز يعني بناء القبة عليها حرام - 00:59:16
والتعلق بها حرام والصخرة ليس لها مكان مثل غيره من الامر نعم شهرتها انها ربط بها البراق يعني هي قريبة من المسجد الاقصى تربط البراق ومشى النبي عليه الصلاة والسلام ودخل المسجد - 00:59:33
هذا هو لاجل انه ربط البراق. ويقولون وهذا ما رأيته في في رواية ثابتة يحتاج الى الى تأمل. انه عرج به منها يعني انه صعد عليها ومنها طلع لكن هذي انا ما اعرفها في رواية ثابتة. اللي يشوفون الصخرة ما ادري احد يعرف. يقولون فيها مغارة وفيها مدري ايش. يقولون من هنا خرج. يعني لهم فيها تعلقات - 00:59:50
آآ اهل العلم آآ ائمة السنة نبهوا ان هذه كلها التعلقات بالصخرة وبناء القبة عليها والى اخره كل هذا حرام ومن التعلقات البدعية ومن وسائل الشرك وفقكم الله جميعا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:00:13